عليه مغصوب او نحو ذلك فعليه ان يودي ذلك الحق
الواجب باحسان وعلى صاحب الحق ان يتبعه باحسان
كما قال تعالى في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان وكذا الحق الثابت
في بدنه مثل حق الاستمتاع والاجارة على عمله ونحو ذلك
فالطالب يطلب بمعروف والمودي يودي باحسان ولما
كان الاشهاد اقطع للنزاع قال تعالى حاديا على الكيس
واليقظة والبعد عن ابعاد المضلين الغرة **واشهدوا**
اي على المراجعة او المفارقة وقيل المعنى واشهدوا
عند الرجعة والفرقة جميعا **ذوي عدل منكم** قطعا للتنازع
وهذا الاشهاد مندوب اليه عند الجمهور كقوله
تعالى واشهدوا اذا تبايعتم واوجب الاشهاد في
الرجعة الامام احمد في احدى الروايتين عنه وان
نفي في القول الاخر ان الرجعة لا تفتقر الى القبول فلم
تفتقر الى الاشهاد كسائر الحقوق واذا جامع او قبل
او باشر يريد بذلك الرجعة فليس بمراجع وقال
ابو حنيفة واصحابه اذا قبل او باشر او لمس بشهوة
فهو رجعة وكذا النظر الى الفرج رجعة وقال الشافعي
وابو ثور اذا تكلم بالرجعة فهي رجعة وقيل وطؤه
مراجعة على كل حال نواها او لم ينوها وهو مذهب
احمد واليه ذهب الليث وبعض المالكية قال القرطبي وكان

مالك

مالك يقول اذا وطئ ولم ينو الرجعة فهو وطء فاسد ولا
يعود الى وطئها حتى يستبرئها من مائه الفاسد وله
الرجعة في بقية العدة الاولى وليس له الرجعة في هذا
الاستبراء انتهى قوله تعالى منكم قال الحسن من المسلمين
وعن قتادة من احراركم وذلك يوجب اختصاص
الشهادة على الرجعة بالذكر دون الاناث لان ذوي
للمذكر وقوله تعالى **واقيموا** اي ايها المامورون حيث
كنتم شهودا **الشهادة** اي التي تحملتموها باداءها على اكمل
احوالها **لله** اي مخلصين لوجه الملك الاعلى لا لاجل
المشهود له والمشهود عليه ولا شيء سوى وجه الله
فيه حث على اداء الشهادة لما فيه من العسر على الشاهد
بترك مهماته وعسر لقاء الحاكم الذي يودي عنده
وربما بعد امكانه وكان للعدل في الاداء عوائق ايضا
ذلكم اي الذي ذكرت لكم ايها الامة من هذه الامور
البديعة النظام العالية المرام واولاها بذلك هذا
الاشهاد واقامة الشهادة **يوعظ** اي يلين ويرقق **به**
من كان اي كونا راسخا من جميع الناس **يومن بالله**
اي الذي له الكمال كله **واليوم الاخر** فانه المحط
الاعظم للترقيق واما من لم يكن متصفا بذلك
فكانه لقساوة قلبه ما وعظ به لانه لم ينتفع به وقوله
تعالى **ومن يتق** اي يخف الملك الاعظم فيجعل بينه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)